فيديو : عام على مجزرة الفجر ...والفاعل اعترف واغتصب العرش

الثلاثاء 8 يوليو 2014 12:07 م

نافذة مصر - وكالات

تمر الذكرى الأولى لمجزرة الحرس الجمهوري التي راح ضحية الغدر بها 76 ضحية من بينهم 5 أطفال و 8 نساء، كما أصيب أكثر من 435 آخرين، في مجزرة ارتكبها الجيش المصرى بقيادة عبد الفتاح السيسي المتربع على عرش السلطة الآن، بحق معتصمين اعترضوا على الانقلاب على الشرعية من قبل قيادات الجيش المصري وقوى سياسية في 3 يوليو العام الماضي.

وسقط بتلك المجزرة عقب إنتهاء المصلون المعتصمون من صلاة الفجروهم ساجدين يسبحون بحمد الله ويدعونه بنصرة الحق والمظلومين وأن ينتقم من الظالمين، وكان أشهر المصلين أحمد عارف المتحدث باسم جماعة الإخوان حينها والمعتقل حاليا من قبل سلطات الانقلاب، بينما أشهر الشهداء هو المصور أحمد عاصم مصور جريدة الحرية والعدالة حيث كان عدسته شهادة موثقة على الضابط الذي رمى المعتصمين برصاصات الغدر.

البداية ..الزحف نحو "الحرس الجمهوري"

زحف الآلاف من أنصار الشرعية نحو مبنى دار الحرس الجمهوري بمدينة نصر للمطالبة بالإفراج عن الرئيس الذي كان وقتها محتجزًا داخل النادي، وعودته للحكم وظلت تلك التظاهرات سلمية طيلة 4 أيام لم يحدث فيها أي شكل من أشكال العنف.

فجر اليوم الخامس وبالتحديد يوم 8 يوليو فوجئ المتظاهرين بهجوم من قبل قوات الأمن وبمشاركة قوات الحرس الجمهوري، حسبما أظهرت مقاطع مصورة- وشهود العيان، ولم يشفع للضحايا حينها أنهم يؤدون صلاة الفجر فكانت الرصاصات فاصلا بينهم وبين الحياة الدنيا.

وكانت بداية رصاصات الغدر مع وصول معلومات آنذاك لمؤيدي الشرعية داخل اعتصام رابعة بأن الرئيس مرسى محتجز داخل دار الحرس الجمهوري من قبل قوات الجيش، الأمر الذي دفع المنصة وبالتحديد يوم 3 يوليو فى مطالبة أعداد كبيرة من المعتصمين فى الزحف نحو دار الحرس الجمهوري.

الرعب يسيطر على الجيش

سيطر الرعب والقلق داخل قلوب القوات المسلحة حينها من ضغط الجماهير الغفيرة التي تواصل اعتصامها أمام دار الحرس دفع الأمن للتعامل مع المتظاهرين بحكمه منذ اللحظات الأولى، كما تركهم في نصب منصة الحرس الجمهوري واستمرار الفعاليات المطالبة بتحرير مرسى وكانت تلك الفعاليات يقودها صفوت حجازي، ومحمد البلتاجي، أبرز قيادات الاعتصام.

رغب الجيش فى نقل مرسى لمكان آمن من ذلك، فقرر التخلص من جموع المتظاهرين ليبدأ يوم 6 يوليو فى مخاطبتهم، بنقل الاعتصام لحيوية المنطقة وخطورتها، وكانت وسائل الضغط توسيط قيادات أمنية للحديث مع البلتاجى وحجازى بصرف المتظاهرين، كما تم إلقاء منشورات على المتظاهرين لإخبارهم أن "الجيش والشعب أيد واحدة" وأن عليهم الاستماع للأوامر .

مؤيدي الشرعية صامدون

لكن مؤيـدي الشـرعية لم يـتراجعوا عن موقفهم، وإزاء هـذا الإصـرار، تحرك الجيش لاسـتخدام آخر الورقـات وهى فض الاعتصـام باستخدام قوات الأمن المركزي، واختيرت ساعة الفض مع حلول فجر يوم الثامن من يوليو لتستمر عدة ساعات وسط إطلاق الغاز المسيل للدموع وطلقات الخرطوش والرصاص الحى ليسقط بسببها قرابة 76 ضحية وحوالى 435 مصابًا .
زعمت التحقيقات التى أجرها الجيش بعدها أن هناك هجومًا دبر من قبل المعتصمين، الأمر الذى رفضوه بشدة، وكان لتلك الأحداث واقعها الأليم على أنصار "الشرعية" الذين ظلوا ينددون ببشاعة الجريمة، لتظهر "شارة رابعة" كرمز لاستمرار اعتصامهم، حينما قام مـدني برفعهـا عقب رصاصـة حيـة في ساقه اليمنى فى أحـداث الحرس الجمهورى، وفى هـذا اليوم اضـطر للجلوس على كرسـى متحرك بسبب إصابته فى ساقه، وعند تصويره كأحد المصابين فى المجزرة أشار بعلامة رابعة العدوية .

السيسي يعترف بالمجزرة واحتجاز الرئيس

اعترف السيسي في لقاء سربته شبكة "رصد" أن الرئيس محمد مرسي كان متواجدًا داخل سلاح الحرس الجمهوري أثناء الواقعة.

وأضاف في التسـجيل المسـرب من حواره مع ياسـر رزق، رئيس تحرير صـحيفة "المصري اليوم" حينها، "كان هناك عناصر مسلحة أمام الحرس الجمهوري منين "انا مليش دعوة".

وتابع السيسي: يوم 26 كنت سعيدًا جدا جدا لحد ما نكدوا علينا بالإجراء اللي عملوه في حادثة المنصة فضيعوا بهجة اليوم خالص".
وحول قرار فض اعتصام الحرس الجمهوري، قال وزير الـدفاع: "القوات كانت موجودة شـرطة وجيش وفي مشـكلة كبيرة جـدا لما بيكون في حالة تلاحم بين المتظاهرين ممكن الناس تقتل بعضها من غير ما تفهم".

وأكمل قائلا: "في الجيش عشان تضرب لازم خطوط وفواصل بين الناس وده اللي بنتدرب عليه".

واسـتطرد: "مش معقول أبـدا تيجي تتظاهر قـدام المكان اللي كان فيه الرئيس محتجز بداخله وتم نقله لمكان آخر في نفس اليوم ده، وقعت خسائر في الأوراح غير مبررة أمام الحرس الجمهوري".

التسجيل المسرب: